قال اهل الافك في الصديقة المطهرة المبراة
ما قالوا وحدثت رضي الله عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اراد السفر اقرع بين نسائه فايتهن ...
فبات به بعض الليل ثم اذن في الناس
بالرحيل فارتحل الناس وخرجت لحاجتي
وفي عنقي عقد لي فيه جزع ظفار فلما فرغت
انسل من عنقي ولا ادري فلما رجعت
الى الرحيل ذهبت التمسه في عنقي فلم اجده
وقد اخذ الناس في الرحيل فرجعت الى مكاني
الذي ذهبت اليه فالتمسته حتى وجدته وجا
القوم الذين كانوا يرحلون لي البعير وقد فرغوا
من رحلته فاخذوا الهودج وهم يظنون انني
فيه كما كنت اصنع فاحتملوه وشدوه
على البعير ثم اخذوا براس البعير فانطلقوا
به ورجعت الى العسكر وما فيه داع ولا مجيب
فتلففت بجلبابي ثم اضطجعت في مكاني
وعرفت

وعرفت ان لو قد افتقدت لرجع الي فوالله
اني لمضطجعة اذ مر بي صفوان ابن المعطل
السلمي وكان تخلف عن العسكر لبعض حاجته
فلم يبت مع الناس فراي سوادي فاقبل
حتى وقف علي وقد كان يراني قبل ان يضرب
علينا الحجاب فلما راني قال انا لله وانا اليه
راجعون ظعينة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانا متلففة في ثيابي قال ما خلفك
رحمك الله قالت فما كلمته ثم قرب البعير
فقال اركبي واستاخر عني فركبت واخذ
براس البعير وانطلق سريعا يطلب الناس
فوالله ما ادركنا الناس وما افتقدت
حتى اصبحت ونزل الناس فلما اطمانوا اطلع
رجل يقود بي فقال اهل الافك ما قالوا
فارتج العسكر والله ما اعلم بشيء من ذلك
ثم قدمنا المدينة فلم البث ان اشتكيت
شكوى شديدة لا يبلغني من ذلك شيء وقد